

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 5341

(خميس مشيط) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله الذي جعل العلم للخير اساس والصلة والسلام على عبده رسوله محمد المبعوث رحمة للناس وعلى
الله وصحابه المرة الاكياس اما بعد فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب الخامس - 00:00:00

من برنامج أساس العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربع مئة والالف وخمس وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الرابعة
قميسي مشيط والكتاب المقرؤ فيه هو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - 00:00:32

في امام الدعوة للاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد ابن عبد الوهاب ابن سليمان التميمي رحمه الله
المتوفى سنة ست بعد المائتين والالف وقد انتهى بنا البيان الى قوله باب لا يرد من سأل بالله - 00:00:55
نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحابه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه
وللمسلمين اجمعين قال المصنف رحمه الله تعالى باب لا يرد من سأل بالله - 00:01:18

مقصود الترجمة بيان حكم رد من سأل بالله بيان حكم رد من سأل بالله وصرح به في قوله لا يرد من سأل بالله لما يقتضيه النهي من
نهي وزيادة لما يقتضيه النفي - 00:01:40

من نهي وزيادة فهو دال على التحرير وعدل اليه المصنف لانه مفهوم الحديث الذي استدل به لا منطوقه وعدل اليه المصنف لانه
مفهوم الحديث الذي استدل به لا منطوقه فاخبر عن الحكم بالنفي دون النهي - 00:02:15

ونهي عن رد من سأل بالله تعظيمها لله واجلالها له تعظيمها لله واجلالها له نعم قال رحمة الله عن ابن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:52

من استعاد بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه
فادعوا له. حتى تروا حتى تروا انكم قد كفأتموه - 00:03:21

رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصد الترجمة دليلا واحدا وهو حديث عبدالله ابن عمر
رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاد بالله فاعيذوه - 00:03:39

الحديث رواه ابو داود والنسائي واسناده صحيح ودلالته على مقصد الترجمة في قوله ومن سأل بالله فاعطوه فانه امر من اعطاء
يستلزم النهي عن رده يستلزم النهي عن رده كما ترجم به المصنف - 00:03:58

كما ترجم به المصنف فالنهي مستفاد من مفهوم الحديث والامر هنا للايجابي في مأذون به بخمسة شروط والامر بالاعطاء هنا
للايجاب في مأذون به بخمسة شروط ما معنى قلنا في مأذون به - 00:04:30

يعني اذا كان الشيء المسؤول جائز اما اذا لم يكن جائز فهو من الاصل لا يجحب اليه اولها ان يعلم صدق السائل ان يعلم صدق التائب
وتكتفي غلبة الظن وتكتفي غلبة الظن - 00:05:04

يعني لو قال له رجل معروف بالكذب اسألك بالله لم يكن واجبا عليه والثاني ان يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين ان
يكون السائل متوجها في سؤاله لمسؤول معين - 00:05:26

اي يقصد بالسؤال احدا بعينه اي يقصد بالسؤال احدا بعينه والثالث ان يكون توجيهه اليه في امر معين ان يكون توجيهه اليه في امر

معين يعني لو قال يزن اسئلتك بالله - 00:05:51

هذا ما فيها ايجاب لانه لم يسأله في شيء معين والرابع قدرة المسؤول على الاجابة فيما سجل فيه لانه لا واجب الا بقدرة لانه - 00:06:14

لا واجب الا بقدرة والخامس امن المسؤول الضرر على نفسه امن المسؤول والضرر على نفسه لان الضرر يزال فلا ضرر ولا ضرار فمتي وجدت هذه الشروط الخمسة مجتمعة وجب الاعطاء وحوم الرد لمن سأل بالله - 00:06:37

فمتي وجدت هذه الشروط مجتمعة وجب الاعطاء وحزم الرد لمن سأله شيئاً لا يقدر على الاجابة فيه لانه لا يملكه كما لو جاء احد اولياء الامر - 00:07:05

الى ابن عمه مدير المدرسة فقال يا فلان استاذ الرياضيات رث بالولد فيها وانا اريد ان تساعدك فاعتذر اليه فقال اسئلتك بالله ان تتجه لها يدخل في النهي عن الرد اما لا يدخل - 00:07:35

لا يدخل لانه لا يملك ذلك لانه لا يملك ذلك ولو اجابه صار غاشا قائلاً للامانة التي استرعى فيها من ولد الامر في وضع ما يحصل به النجاح وما لا يحصل - 00:07:59

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل لحظة ايش لا ما يلزمها هذا يقول الشيخ يعني الان في رسائل يقول اسئلتك بالله ان توصلها الى عشرة هذا لا يلزمها فيه - 00:08:17

لا يلزمها ان يجيئها فيها. ويتحقق من هذه الامور ان تفتح على الناس باب البدع. واحياناً يكون هذا المسئول فيه لا اصل له يرسل لك حديث موضوع ويقول اسئلتك بالله ان ترسله الى عشرة - 00:08:43

ما يلزمها ذلك نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى اعاده اعاده من استعاد بالله الثانية اعطاء من سأله الثالثة اجابة الدعوة الرابعة المكافأة على الصناعة الخامسة ان الدعاء مكافأة لمن لم يقدر الا عليه - 00:08:59

ال السادسة قوله حتى تروا انكم قد كافأتموه تروا وتروا يعني بضم التاء وبفتحها كلها صحيحاً نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله بباب لا يسأل بوجه الله الا الجنة مقصود الترجمة - 00:09:22

بيان حكم السؤال بوجه الله وصرح به على صيغة النفي المتضمنة النهي وزيادة فقال لا يسأل بوجه الله الا الجنة فسؤال غيرها محظوظ التحرير وهي عنه اجلالاً واكراماً لوجه الله - 00:09:44

اجلالاً واكراماً لوجه الله ان يسأل بوجهه العظيم ما هو حقير من الدنيا فلا يسأل به الا غاية المطالب - 00:10:20

وهي الجنة وهي الجنة وما اوصل اليها من اعمال الآخرة وما اوصل اليها من اعمال الآخرة لانها وسائل تلك الغاية لانها وسائل تلك الغاية فهي تابعة لها في الحكم فهي تابعة لها - 00:10:44

في الحكم اما ما كان من الدنيا واغراضها واعراضها يحرم ان يسأل بوجه الله سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله - 00:11:11

الا الجنة. رواه ابو داود ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلاً واحداً وهو حديث جابرين رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل بوجه الله الا الجنة - 00:11:35

روايه ابو داود واسناده ضعيف ويشهد له في معناه ويشهد له في معناه حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه مرفوعاً ملعون من سأله بوجه الله - 00:11:56

ملعون من سأله بوجه الله رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده حسن وهو يفيد تحريم السؤال بوجه الله بما كان من الدنيا لما كان من الدنيا لان السؤال اذا اطلق في خطاب الشرع - 00:12:18

لم يرد به الا طلب الدنيا لان السؤال اذا اطلق في خطاب الشرع لم يرد به الا الدنيا فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم ملعون من سأله بوجه الله اي ملعون من طلب وجه الله شيء - 00:12:46

من الدنيا اي ملعون من طلب بوجه الله شيئاً من الدنيا ودلالة الحديث على مقصود الترجمة في قوله لا يسأل بوجه الله الا الجنة فهو متظلم النهي عن سؤال الله عز وجل بوجهه شيئاً من الدنيا - [00:13:06](#)

الا الجنة وتقديم انه يلحق به في الذنب فالسؤال عما كان موصلاً إلى الجنة من اعمال الآخرة ومنه ما رواه النسائي باسناد الحسن عن معاوية بن حكيم رضي الله عنه - [00:13:35](#)

انه قال اني اسألك بوجه الله اني اسألك بوجه الله بما بعثك الله اليانا فيما بعثك ربنا الله لما بعثك ربنا ربنا الله
فهو سأله عما يتعلق باعمال الآخرة - [00:13:52](#)

فالسؤال بوجه الله عز وجل الجنة وما اوصل اليها جائز وسؤاله والسؤال به في امر الدنيا محرم اعظم التحريرم واضح الان بعظ الناس كل شي يقول عليك وجه الله عليه تقدم لي في السلا عشان ياخذ خبز - [00:14:18](#)

هذا يقع من بعث الناس فهذا لا يجوز محرم من اشد التحريرم لان الله عز وجل اجل من ان يتقمس بوجهه الكريم ان يتقدم الانسان في حظ من حظوظ الدنيا - [00:14:41](#)

فاذاك كان الملوك يأنفون من الشفاعة في الامور التافهة فان اللادب مع الله اعظم واعظم يعني اذا جيت لملك من ملوك الدنيا اطربت منه الشفاعة في امر حقير قلت له يعني - [00:14:55](#)

تربيد ان تشفع لي بمدير عند مدير المدرسة ان يكون ولدي في الصف الاول من الفصل بعض الناس كذا عقله فهذا يعني يسقط من عين الملك. وش يقوله الملك يقول درستنا ذي سكرنا المدرسة - [00:15:13](#)

عشان يتخلص من طلبه هذا الذي لا قيمة له. فكذلك وجه ربنا وله المثل الاعلى. لا يسأل به في الاشياء الحقيقة من امور الدنيا وانما يجعل ويعظم فتسأل به المطالب العظيمة - [00:15:36](#)

كالجنة وما اوصل اليها من اعمال الآخرة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن ان يسأل في وجه الله الا غاية المطالب الثانية اثبات صفة الوجه - [00:15:52](#)

باب ما جاء في اللوم مقصود الترجمة بيان حكم قول لو بيان حكم قوله لو على وجه التنديم والاثى على ما فات على وجه التنديم والاثى على ما فات دون سائر احكامها - [00:16:10](#)

دون سائر احكامها فان المصنف لم يرد استيفاء احكام لوم فان المصنف لم يرد استيفاء احكام لوم بل خص الترجمة بمطلب واحد وهو قوله على وجه التنديم والاثى على ما فات - [00:16:37](#)

بدلاله ما اورده من الدليل في الباب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا ها هنا الآية وقوله الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا. الآية - [00:17:00](#)

في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجزن وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا. ولكن قل قدر الله وما شاء فعل - [00:17:26](#)

لو تفتح عمل الشيطان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى يقولون لو كان لنا من الامر شيء الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - [00:17:49](#)

يقولون لو كان لنا وهذا قول بعض المنافقين يوم احد وهذا قول بعض المنافقين يوم احد معارضة منهم للقدر معارضتهم لهم للقدر فابطل الله مقاليتهم وقال قل لو كنتم في بيوتكم - [00:18:08](#)

قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم والدليل الثاني قوله تعالى الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو اطاعونا ما قتلوا الآية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لو اطاعونا ما قتلوا - [00:18:33](#)

وهذا من قول المنافقين ايضاً قالوه يوم احد معارضته للقدر فأبطى الله مقاليتهم بقوله قل فادرؤوا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين فافطر الله مقاليتهم بقوله قل فاجروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين - [00:18:56](#)

فمعارضة القدر ولو من مقالات المنافقين كما في هاتين الآيتين وما كان للمنافقين شعاراً من قول او فعل فهو محرم وما كان للمنافقين

شعارا من قول او فعل فهو محرم - 00:19:19

والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احرص على ما ينفعك الحديث رواه مسلم
وDallas على مقصود الترجمة في قوله وان اصابك شيء - 00:19:45

فلا تقل لو اني فعلت كذا لكان كذا وكذا فانه نهي عن قولها على وجه التأسف والالم على ما فات يدل على التحرير لما فيه من الاشعار
بعدم الصبر ولو المقدر لما فيه من اللام - 00:20:02

من عدم الصبر ولو من القدر والاعتراض عليه فيفتح بذلك على الانسان باب من ابواب الشيطان وارشد النبي صلى الله عليه وسلم
الى ما يقال حينئذ فقال ولكن قل قدر الله وما شاء - 00:20:28

فعل ولكن قل قدر الله وما شاء فعل ويجوز فيها ان تكون فعلا قدر الله وما شاء فعل فيصح ان تكون اسماء قدر الله او فعلا قدر الله
وما شاء فعل - 00:20:51

وقول لو على وجه التندم على ما فات يجيء على ثلاثة انواع وقول لو على وجه التندم على ما فات يجيء على ثلاثة انواع اولها ان
يقولها متندما معارض حكم الشرع - 00:21:10

ان يقولها متندبا معارض حكم الشرع كما في قوله لو اطاعونا ما قتلوا اي لو اطاعونا في ترك الخروج للقتال اي لو اطاعونا في ترك
الخروج للقتال فهم قالوها معارضة لحكم الشرع - 00:21:30

وثانيها ان يقولها متندما معارض حكم القدر ان يقولها متندما معارض حكم القدر كما في قوله يقولون لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا
ها هنا وثالثها ان يقولها متندما - 00:21:53

لا معارض لحكم الشرعي ولا القدري ان يقولها متندما لا معارض لحكم الشرعي ولا القدر وانما يقولها تفخطا وجزوا وانما يقولها
تسخطا وجزوا وهذه الانواع الثلاثة كلها محرمة وربما افضت - 00:22:17

الى وقوع العبد في النفاق او الكفر وربما افضت الى وقوع العبد بالنفاق او الكفر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل
الاولى تفسير الآيتين في آل عمران الثانية النهي الصريح عن قول لو اني لا - 00:22:46

طابك شيء الثالثة تعليل المسألة بان ذلك بان ذلك يفتح عمل الشيطان. الرابعة الارشاد الى الكلام الحسن الخامسة الامر بالحرص على
ما ينفع مع الاستعانة بالله. السادسة النهي عن ضد ذلك وهو العجز - 00:23:09

باب النهي عن سب الريح مقصود الترجمة بيان النهي عن سب الريح وهو شتمها ومنه اللعن والنهي للتحريم فسب الريح بشتمها
محرم لها يفضي اليه من سب امرها وهو الله سبحانه وتعالى - 00:23:29

لما يفضي اليه من سب امنها وهو الله سبحانه وتعالى فهو من جنس سب الدهر فهو من جنس ثبت دهر فسبوا الريح فرد من افراد
تبدي الدهر فسب الريح فرد من افراد - 00:24:05

تب الدهر وخص بترجمة اعتناء به لكثرة وقوعه في الناس وخص بترجمة اعتناء به لكثرة وقوعه في الناس نعم احسن الله اليكم قال
رحمة الله عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا - 00:24:31

فاذارأيتم ما تكرهون فقولوا اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به وننعواذ بك من شر هذه الريح وشر ما
فيها وشر ما امرت به صححه الترمذى - 00:24:59

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لا تسبوا الريح الحديث رواه الترمذى والنمسائى - 00:25:16

واختلف في وقفه ورفعه والصواب انه موقوف على ابي لكن له شاهد مرفوع من حديث ابي هريرة لكن له شاهد مرفوع من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه عند ابي داود وابن ماجة - 00:25:35

واسناده صحيح وDallas على مقصود الترجمة في قوله لا تسبوا الريح فانه نهي والنهي للتحريم فسب الريح حرام والمأمور به هو ان
يسأل العبد الله خيرها وخير ما فيها وخير ما امرت به وان يستعيذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما - 00:26:00

ما امرت به نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله في مسائل الاولى النهي عن سب الريح الثانية الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان
ما يكره الثالثة الارشاد الى انها مأمورة يعني قال الثانية - 00:26:32

الارشاد الى الكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره يعني الان بعض الناس اذا رأى حادث وش يقول ها ما يقول انا لله وانا اليه راجعون
ويقول تلقاء يعني يقول - 00:26:51

مثل هذه الكلمات هذه من يعني صرف الشيطان الناس عما ينفعهم الانسان يتكلم بكلام او وسط الحركة لا نفع فيها ويترك الشرع الذي
امر به الشرع وهذا ترى كثير في الناس - 00:27:08

هذا كثير في الناس اما عند نزول المصيبة او حلول يعني نعمة تجد بعض الناس اذا حل نعمة يقول زين كذا ما لها فائدة زي كذا قل
الحمد لله اشكر الله على هذه النعمة فالحمد ورأس الشكر - 00:27:23

واطلب هذا في الناس تعرف صدق قول المصنف الارشادي للكلام النافع اذا رأى الانسان ما يكره ومثله كذلك اذا رأى ما يحب ينبغي
ان يعترض يعرف الانسان ما ينبغي له والعادة لها اثر كبير في صرف الناس عن العبادة. تجد ان العادة تغلب على الناس فتصرفهم عن -
00:27:42

العبادة فيغفلون عنها احسن الله اليكم قال رحمة الله الثالثة الارشاد الى انها مأمورة الرابعة انها قد تؤمر بخير وقد تؤمر او يقولون
اذا صار شيء يقول اشوئ او اشلاء او نحو من العبارات. هذه لا فائدة فيها - 00:28:03

يقول الانسان الحمد لله او غيرها من عبارات نافعة نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله باب قول الله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن
الجاهلية يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله. الآية - 00:28:24

مقصود الترجمة بيان حكم ظن الجاهلية بيان حكم ظن العبد بربه ما لا يليق وهو ظن العبد بربه ما لا يليق
واضافته الى الجاهلية تدل على تحريمها - 00:28:49

واضافته الى الجاهلية تدل على تحريمها لماذا في القاعدة في هذا تمشى عائض لأن كل ما اضيف الى الجاهلية من قول او فعل فهو
محرم وظنوا الجاهلية ينافي التوحيد اما اصله واما كماله فهو نوعان - 00:29:15

احدهما ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل اليمان ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق باصل اليمان كمن يعتقد ان لله ولدا
وهذا كفر اكبر والآخر - 00:29:46

ظن العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال اليمان ظنوا العبد بربه ما لا يليق مما يتعلق بكمال اليمان ثمانية يظن ان الله يؤخر نصره
عن اوليائه مع استحقاقهم له - 00:30:09

كمن يظن ان الله يؤخر نصره عن اوليائه مع استحقاقهم له وهذا كفر اصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقوله الضالين بالله
دائرة السوء. قال ابن القيم قال ابن القيم رحمة الله في الآية الاولى قصر هذا الظن بانه - 00:30:32

انه لا ينصر رسوله وان امره سيضمحل وفسر بان ما اصابه لم يكن بقدر الله وحكمته ففسر بانكار الحكم وانكار القدر وانكار ان يتم
امر رسوله وان يظهره على الدين كله - 00:31:06

وهذا هو ظن السوء الذي ظن المنافقون والمشركون في سورة الفتح وانما كان هذا ظن السوء لانه ظن غير ما يليق
به سبحانه وما يليق بحكمته وحمده ووعده الصادق - 00:31:25

فمن ظن انه يدين الباطل على الحق ادانته مستمرة يظمحل معها الحق او انكر ان يكون ما جرى بقضائه وقدره او انكر ان يكون او
انكر ان يكون قدره لحكمة بالغة يستحق عليها الحمد - 00:31:43

بل زعم ان ذلك لم شيئاً مجردة فذلك ظن الذين كفروا. فويل للذين كفروا من النار. واكثر الناس يظنون بالله ظن السوء فيما يختص
بهم. وفيما يفعل وفيما يفعله بغيرهم. ولا يسلم من ذلك الا - 00:32:02

من عرف الله واسماءه وصفاته ووجب حكمته وحمده فليعترض الليبي الناصح لنفسه بهذا وليتبع الى الله ويستغفره من ظنه بربه
ظن السوء ولو فتشت من فتشت لرأيت عنده تعنتا على القدر وملامة له. وانه كان ينبغي ان يكون كذا وكذا - 00:32:22

مستقل ومستكثر وفتى نفسك هل انت سالم؟ فان تنجو منها تنجو من ذي عظيمة والا فاني لا اخالك ناجيا ذكر المصنف رحمة الله بتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية. الآية - 00:32:47

ووالله على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله يظنون بالله غير الحق فهو ظن باطل قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وثانيها في قوله ظن الجاهلية - 00:33:14

وثانيها في قوله ظن الجاهلية فكل ما اضيف الى الجاهلية من قول او فعل فهو محرم وثالثها في كون الظن المذكور ظنا للمنافقين في كون القول المذكور ظنا في كون الظن المذكور ظنا للمنافقين - 00:33:42

وما كان شعارا لهم من قول او فعل فهو من المحرمات والدليل الثاني قوله تعالى الضانين بالله ظن السوء الآية ووالله على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه احدها في قوله الطانين بالله ظن السوء - 00:34:13

فسمي ظنهم ظن ثوء فهو ظن مقبوح وثانيها في قوله عليهم دائرة السوء اي العذاب وعيدهم على مقاومتهم الباطلة وثالثها ان هذا الظن المذكور ظن المنافقين والمشركين ان هذا الظن المذكور ظن المنافقين والمشركين - 00:34:43

وما اظيف اليهم من قول او فعل اختصوا به فهو محرم وما اضيف اليهم من قول او فعل فهو محرم وذكر المصنف رحمة الله كلام ابن القيم في زاد المعاد في تفسير الآية الاولى - 00:35:23

وضمنه تفسير الآية الثانية وكل المذكور في الآيتين من ظن السوء في حكم الله القديري وكلا المذكور في الآيتين من ظن السوء بالله في حكمه القديري ويلحق به ظن السوء به في حكمه الشرعي - 00:35:47

لانهما جمعيا حكم الله لانهما جمعيا حكم لله فظنوا السوء في احكام الله نوعان فظن السوء في احكام الله نوعان احدهما ظن السوء بحكم الله الشرعي ظن السوء بحكم الله الشرعي - 00:36:13

والآخر ظن السوء بحكم الله ايش القدر ظن السوء بحكم الله القديري وكلاهما محرم ومن شعار المنافقين وكلاهما محرم ومن شعار المنافقين والغالب على المنافقين المتأخرین ظن السوء في حكم الله الشرعي - 00:36:41

والغالب على المنافقين المتقدمين ظن الله ظن السوء بالله في الحكم القديري الاوائل عندهم يغلب ظن السوء في الحكم القديري مثل ما تقدم معنا لو كان لنا من الامر شيء ما قتلتانا ها هنا - 00:37:11

فالغالب ان المنافقين الاوائل كانوا يظنون ظن السوء في حكم الله القديري. اما المتأخرون فيظنون ظن في حكم الله الشرعي تسمع الان يقول كيف تقتل يعني عشرة يقتلون واحد كيف يقتلون كلهم فيه؟ كيف تسرق؟ كيف تقطع يد - 00:37:32

يعني اذا سرقت يعني مبلغا زهيدا يعترضون على احكام الله الشرعية نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الان تفسير آية آل عمران الثانية تفسير آية الفتح الثالثة الاخبار بان ذلك بان ذلك ا نوع لا تحصر - 00:37:56

الرابعة انه لا يسلم من ذلك الا من عرف الاسماء والصفات وعرف نفسه بباب ما جاء في منكر القدر. مقصود الترجمة بيان حكم منكر القدر بيان حكم منكر القدر لانه من ظن الجاهلية - 00:38:20

لأنه من ظن الجاهلية الذي تقدم ذكره والقدر شرعا هو علم الله بالواقع وكتابتها ومشيئته وخلقها ايها هو علم الله بالواقع وكتابتها ومشيئته وخلقها ايها نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقال ابن عمر رضي الله عنهما والذي نفس ابن عمر بيده لو كان لاحدهم مثل احد ذهب - 00:38:47

ثم انفقه في سبيل الله ما قبله الله منه ما قبله الله حتى يؤمن بالقدر ثم استدل بقول النبي صلى الله عليه وسلم اليمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:39:32

رواه مسلم وعن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يابني انك لن تجد طعم اليمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:39:52

ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب ف قال رب ماذا اكتب؟ قال اكتب مقادير كل شيء حتى تقوم الساعة يابني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني وفي رواية لاحمد - 00:40:11

ان اول ما خلق الله تعالى القلم فقال له اكتب فجرى في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيمة. وفي رواية لابن وهب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:40:32](#)

فمن لم يؤمن بالقدر خيره وشره احرقه الله بالنار. وفي المسند والسنن عن ابن الديلمي قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر فحدثني بشيء لعل الله يذهب من قلبي. فقال لو - [00:40:47](#)
وانفقت مثل احد ذهبا ما قبله الله منك حتى تؤمن بالقدر وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولو مت على غير هذا لكتت من اهل النار - [00:41:07](#)

قال فاتيت عبدالله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وزيد بن ثابت فكلهم حدثني بمثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
حديث صحيح رواه الحاكم في صحيحه ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة - [00:41:23](#)
اربعة ادلة فالدليل الاول حديث عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال والذي نفس ابن عمر بيده الحديث رواه مسلم والمروي منه هو
عنه من حديث ابن عمر عن ابيه عمر - [00:41:46](#)

رضي الله عنه في قصة جبريل وهو الحديث الذي تقدم معنا في كتاب الأربعين النووية وهو الحديث الثاني اربعين نبوية ترى
الانسان لازم يحفظها بالارقام اللي يكون جالس في طلب العلم - [00:42:06](#)

يحفظ بالارقام كان في بعض المشايخ من السابقين رحمهم الله تقول له الحديث الثاني عشر يقول لك كذا وكذا تقول هال الحديث
الحادي والرابعون يقول لك كذا وكذا ان من اخذ العلم بجد بقي معه - [00:42:23](#)

ومن اخذه بضعف تفرق منه اللي يأخذ العلم اي كلام يتفرق منه. لكن الذي يأخذ العلم بجد يبقى معه ولذلك تجد من الناس من اخذ
العلم بجد يعني رأيت احد المشايخ رحمه الله يقال الشيخ صالح الطاسان اخذ العلم بجد صغيرا في الحجاز والرس - [00:42:39](#)
وغيرهما فكان مع انه قد اصابه تغير في ذهنه. يعني ابتدأ فيه الخرف كان خرفه في قراءة القرآن والمتون العلمية يقرأ قرآن يعني
ضعف عقله يقرأ شوي يقرأ من الفية ابن مالك - [00:43:01](#)

شوي يقرأ من الرحيبة الانسان اذا بني نفسه على قوة تبقى معه هذه القوة حتى مع حال الضعف. واذا كان على قولتهم مشي حالك
على طول تتفرج منه اللي بعض الناس يجيك تقول لا تركز يا اخي عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كله بمعنى واحد اللي يقول لك هذا ادرى انه - [00:43:21](#)

يعرس في نفسك الضعف فينبغي ان تفر منه ينبغي ان تحمل نفسك على الاشد ان الذي يحمل نفسه على الاشد يكون قويا ودلالته
على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره - [00:43:45](#)

احدهما في قوله وتؤمن بالقدر خيره وشره فجعل من الایمان الایمان بالقدر خيره وشره فهو ركن من اركانه ومن انكره فقد كفر ومن
انكره فقد كفر والآخر في قول ابن عمر ما قبله الله منه حتى يؤمن بالقدر. ما قبله الله منه - [00:44:07](#)
حتى يؤمن بقدر فعلق قبول عملي على الایمان بقدر تعلق قبول العمل على الایمان بالقدر فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل الله عمله منه
لكفره فمن لم يؤمن بالقدر لم يقبل الله عمله منه لکفره - [00:44:39](#)

والدليل الثاني حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه انه قال لابنه يا بني انك لن تجد طعم الایمان الحديث رواه ابو داود والترمذى
باسنادين فيهما ضعف ويقوى احدهما الآخر. فيكون الحديث حسنا - [00:45:02](#)

اما رواية احمد بعده فهي عنده في المسند باسناد ضعيف. اما رواية احمد بعده فهي عنده في المسند باسناد ضعيف ودلالته على
مقصود الترجمة من وجهين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين - [00:45:23](#)

احدهما في قوله صلى الله عليه وسلم من مات على غير هذا فليس مني اي فانا بريء منه وانما يبرأ النبي صلى الله عليه وسلم من
الكبائر فانكار القدر من كبائر الذنوب - [00:45:50](#)

فانكار القدر من كبائر الذنوب والكبيرة في خطاب الشرع تعم الكفر فما دونه كبيرة في خطاب الشرع تعم الكفر فما دونه. والآخر في
قوله انك لن تجد انك لن تجد - [00:46:17](#)

طعم الايمان حتى تعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك تعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر تعلق وجدان طعم الايمان على الايمان بالقدر والدليل الثالث - 00:46:36

حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه من لم يؤمن بالقدر خيره وشره. الحديث رواه ابن وهب في كتاب القدر رواه ابن وهب في كتاب القدر بإسناد ضعيف وهو حديث مستقل برأسه - 00:47:01

وهو حديث مستقل برأسه. فقول المصنف وفي رواية يوهم انه قطعة من الحديث السابق وليس الامر كذلك ودلالته على مقصود الترجمة في قوله احرقه الله بالنار احرقه الله بالنار والوعيد بها لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم - 00:47:24

والوعيد بها لا يكون الا على ترك واجب او فعل محرم والمذكور هنا ترك واجب وهو الايمان بالقدر والوعيد بالنار في شيء يدل على انه من كبائر الذنوب والوعيد بالمال على شيء يدل على انه من كبائر الذنوب - 00:47:49

والدليل الرابع حديث ابن الدليمي رضي الله عنه قال اتيت ابي ابن كعب رضي الله عنه فقلت في نفسي شيء من القدر الحديث اخرجه ابو داود وابن ماجة والعزو اليهما اولى من العزو الى الحاكم - 00:48:12

واسناده حسن ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ولو مت على غير هذا لكتن من اهل النار فمن انكر القدر - 00:48:33

فهو من اهل النار الذين هم اهلها فمن انكر القدر فهو من اهل النار الذين هم اهلها. وهم الكفرة وهم الكفرة فانكار القدر كفر بالله. فانكار القدر كفر بالله نعم - 00:48:55

احسن الله اليكم قال رحمه الله في مسائل الاولى بيان فرض الايمان بالقدر الثانية بيان كيفية الايمان رحمه الله الثانية بيان كيفية الايمان يعني بالقدر وهو المذكور في قوله صلى الله عليه وسلم وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك - 00:49:18

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله الثالثة احباط عمل من لم يؤمن به. الرابعة اخبار ان احدا لا يجد طعم الايمان حتى يؤمن به الخامسة ذكر اول ما خلق الله - 00:49:46

السادسة انه جرى بالمقديره تلك الساعة الى قيام الساعة السابعة برائته صلى الله عليه وسلم ومن لم يؤمن به الثامنة عادة السلف في ازالة الشبهة بسؤال العلماء من قال الثامنة حدث السلف - 00:50:03

بازالة الشبهة بسؤال العلماء يعني الانسان اذا وقعت له شبهة ماذا يفعل فالعلم لا يروح يبحث في الانترنت ها العلماء موب يبحث في الانترنت يسأل اهل العلم ولو لم يكن عالما كاما يسأل من عنده علم - 00:50:22

لانه اذا فزع لغير هؤلاء ازدادت الشبهة في قلبه وربما جرته الى امر عظيم لم يكن يخطر ببالك. لان الشر يتزايد شيئا فشيئا فحبائل الشيطان ومكره بالخلق يجعلهم يبتذلون باليسيير - 00:50:42

حتى يقعوا في الكبير وانا اذكر مثال وقع فيما سلف من الايام فان مما سلف في الايام ان وقعت احداث الحادي عشر من سبتمبر فعزى من عزى هنا في هلاك اولئك - 00:51:01

فلقيت رجلين كل واحد منها له طريقة. احدهما كاد يهلك نفسه والآخر انجى نفسه تأمل اول فاني لما لقيته كان شديد الغضب وقال لي ان اولئك الذين عزوا قد كفروا وخرجوا من الاسلام - 00:51:23

فقلت له لماذا؟ قال لان تعزية الكافر موالة له موالة له وموالاة الكافر كفر تخرج من الاسلام هذا الشبهة عنده على طول ملأ بها قلبه فانا ابتدت بشيء لطيف قلت له اذا الامام احمد بن حنبل كافر لانه يرى جواز التعزية بالكافر - 00:51:44

فلما ذكرنا احمد بن حنبل جبن عن انه يكفره فانظر هذا الرجل يعني لو ان هذه الشبهة ملأت قلبه لجرته شرا من ذلك لكن لما ذكرت له الامام احمد ثم بينت له المسألة - 00:52:08

انقطع عن كلام الذي كان يقوله واخر من وجهاء البلد وكان عمّه رئيس مجلس الشورى فجاعني وسألني عن هذه المسألة ما القول فيها؟ وهل انصح من صدر منه ذلك ام لا - 00:52:22

فقلت له ان الشيخ ابن باز وابن عثيمين يريان جواز التعزية في الكافر قبل احداث الحادي عشر من سبتمبر لكن لا يدعو له بالرحمة.

لعلوم حديث من عزى مصابا فله مثل اجره - 00:52:39

فالمسألة مختلف فيها سواء قلنا جواز التعزية او عدم جواز التعزية لكن الفقهاء الذين تكلموا فيها لم يجعلوها من المكفرات الانسان اذا جاءت مثل هذه المسائل وووقدت مثل هذه الشبهات ينبغي له ان يعرف من يسأل فيسأل اهل العلم المتمكنين فيه فلا يسأل اي احد امام - 00:52:54

ولا خطيب ولا غير ذلك. يسأل من يتيقن انه عنده علم والذى عنده علم ما يحتاج ترى اعلام. لان من عرف بالعلم اظهره الله العلم اظهاره للناس لله مهوب للناس - 00:53:17

فالله عز وجل ما يجعل الناس في ظلام يجعل لهم رؤوس يقتدون بهم في الدين فيذهب ويعرض هذه الشبهة عليهم. اما ان يكتتمها في نفسه او ان يذهب الى من يزيد هذه الشبهة هذا يصير له مثل ما صار لذلك الرجل الذي قتل تسعة وتسعين ثم جاء الى عابد قال اريد ان اتوب - 00:53:31

ماذا قال له قال ليس لك توبة فكمel به المنة فاهاكه فالانسان ينبغي له ان يحذر من ان يهلك بدينه اذا وقعت مثل هذه الشبهات. لكن لما ذهب الى العالم - 00:53:52

ارشده الى ما تحصل له به التوبة فنجا من الوقوع في الشر. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله التاسعة ان العلماء اجابوه بما يزيل عنه الشبهة وذلك انهم نسبوا الكلام الى - 00:54:08

الله صلى الله عليه وسلم فقط يعني اهل العلم اذا ذكروا شيء يجيبون بدليل مثل المسألة السابقة فيها حديث من عز مصاب سواء قلنا بحسنه او ضعفه هو الاقرب لكن لكن المتكلمين فيها عندهم دليل يستدلون به. نعم - 00:54:26

احسن الله اليكم قال رحمه الله باب ما جاء في المصورين مقصود الترجمة بيان حكم المصورين اي فعلهم لا ذواتهم فالمراد بيان حكم التصوير لانه من الوسائل المفضية الى الشرك - 00:54:46

وترجم المصنف بفاعله دون الفعل وترجم المصنف بفاعله دون الفعل فقال ما جاء في المصورين ولم يقل ما جاء في التصوير اتباعا للحاديـت الواردة اتبعـا للحاديـت الواردة. فـانـها جـمـيـعا ذـكـرـتـ المـصـورـينـ فـانـها جـمـيـعا ذـكـرـتـ المـصـورـينـ - 00:55:12

نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله قال ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شيئا اخر جاه ولهمـا - 00:55:41

عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا يوم القيمة الذين يضاهئون بخلق الله ولهمـا عن ابن عباس رضي الله عنـهاـ قالـ سـمعـتـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ - 00:56:03

كل مصور في النار يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنـمـ وـلـهـمـاـ عـنـهـ مـرـفـوـعـاـ منـ صـورـ صـورـةـ فيـ الدـنـيـاـ كلـ فـانـ يـنـفـخـ فيها الروح وليس بنافق ولمسلم عن ابي الهياج قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:56:22

الا تدع صورة الا طمسـتهاـ وـلـاـ قـبـراـ مـشـرـفـاـ الاـ سـوـيـتـهـ بـيـانـ هـذـهـ الـاحـادـيـتـ وـالـادـلـةـ بـعـدـ الاـذـانـ انـ شـاءـ اللهـ ذـكـرـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ لـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ خـمـسـةـ اـدـلـةـ فالـدـلـلـ الاولـ حـدـيـثـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ قـالـ رسولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قالـ اللهـ تعالىـ - 00:56:47

ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي. الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله ومن اظلم من ذهب يخلق كخلقي اي لا احد اظلم من ذهب يفعل ذلك - 00:57:24

فـانـ هـذـاـ التـرـكـيـبـ فـيـ الـقـرـآنـ دـالـ عـلـىـ بـلـوغـ الغـاـيـةـ مـنـ الـذـكـرـ مـعـهـ فـاعـظـمـ الـظـلـمـ فـعـلـ منـ ذـهـبـ يـخـلـقـ كـخـلـقـ اللـهـ وـالـأـخـرـ فـيـ قـوـلـهـ فـلـيـخـلـقـواـ ذـرـةـ اوـ لـيـخـلـقـواـ حـبـةـ - 00:57:53

اوـ لـيـخـلـقـواـ شـعـيرـةـ تـقـرـيـعـاـ لـهـمـ وـاـظـهـارـاـ لـعـجزـهـمـ فـهـوـ ذـمـ لـهـمـ يـفـيدـ تـحـريمـ فـعـلـهـمـ فـهـوـ ذـمـ لـهـمـ يـفـيدـ تـحـريمـ

فعلهم والدليل الثاني حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشد الناس عذابا - [00:58:20](#)
الحادي متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله اشد الناس عذابا يوم القيمة ثم عينهم بقوله الذين يشاهدون بخلق الله
وكونهم اشد الناس عذابا دال على تحريم فعلهم تحريرا اكيدا فهو من كبائر الذنوب - [00:58:49](#)

ومعنى يشاهدون بخلق الله يعني يشبهون خلقهم بخلق الله يعني يشبهون خلقهم بخلق الله فالمحاكاة المشابهة والدليل الثالث
حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل - [00:59:22](#)
في النار الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة في قوله كل مصور في النار فهو وعيد بالعذاب الشديد دال على التحريم
الاكيد فهو وعيد بالعذاب الشديد دال على التحريم الاكيد - [00:59:47](#)

وفسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم وفسر عذابه بقوله يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب
بها في جهنم والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنها ايضا مرفوعا من صورة في الدنيا - [01:00:16](#)

الحادي متفق عليه ودلاته على مقصود الترجمة في قوله كلف ان ينفخ فيها الروح وليس بنافخ وتکلیفه بذلك هو لاظهار عزه
وتکلیفه بذلك هو لاظهار عزه وتقبیح فعله وترتيب العذاب عليه دال على انه من كبائر الذنوب - [01:00:46](#)

وترتب العذاب عليه دال على انه من كبائر الذنوب والدليل الخامس حديث ابي الهياج الاسدي رحمه الله قال قال لي علي الا ابعثك
على ما يعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث رواه مسلم - [01:01:19](#)

ودلاته على مرصد الترجمة في قوله الا تدع صورة الا طمسها الا تدع صورة الا طمسها فالامر بالطمس يقتضي حرمة الصورة فالامر
بالطمس يقتضي حرمة الصورة والطمس المأمور به نوعان - [01:01:40](#)

احدهما الطمس الكامل الطمس الكامل وهو الذي تذهب فيه الصورة كلها وهو الذي تذهب فيه الصورة كلها والآخر طمس الرأس
طمس الرأس بإذهابه كله لاذهابه كله لما صح عن ابن عباس - [01:02:14](#)

عند البيهقي وغيره انه قال انما الصورة الرأس فاما ذهب الرأس فلا صورة انما الصورة الرأس فاما ذهب الرأس فلا طورة والمراد
بالطمس الازالة بالكلية والمراد بالطمس الازالة بالكلية فلو وضع - [01:02:46](#)

عليه خطأ على رقبته لم يكن هذا طمسا. فلو وضع عليه خطأ على رقبته لم يكن هذا طمسا وكذا لو ضرب عليه وكذا لو ضرب عليه
دون اذهاب الصورة فانه لا يكون طمسا - [01:03:16](#)

وما عدا هذين النوعين فانه لا يسمى طمسا. كما لو طمس ما دون الرأس كما لو طمس ما دون الرأس وابقاءه فان هذا لا يتحقق به
الطمس المأمور به والاحاديث الخمسة المتقدمة - [01:03:40](#)

والاحاديث الخمسة المتقدمة تدل على ان المصور له حالان احدهما الكفر اذا قصد بتصويره مضاهاة خلق الله الكفر اذا
قصد بتصويره مضاهاة خلق الله فشبه القاصر بخلق الله الكامل - [01:04:04](#)

فشبه خلقه القاصر بخلق الله الكامل والآخر الفسق والآخر الفسق اذا خلا من القصد المذكور اذا خلا من القصد المذكور فلا يريد
بتصويره المضاهاة وهذا من كبائر الذنوب والاحاديث المذكورة - [01:04:34](#)

عامة في جهتين والاحاديث المذكورة عامة في جهتين الجهة الاولى ذوات الارواح وغيرها الجهة الاولى ذوات الارواح وغيرها اذ ليس
في الاحاديث ما يدل على التخصيص اذ ليس في الاحاديث ما يدل على التخصيص - [01:05:06](#)

لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال لكن في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال كنت لابد
فاعلا فان كنت لابد فاعلا فصور الشجر - [01:05:32](#)

وما لا روح فيه فصور الشجر وما لا روح فيه وهو قول صحابي لا يعلم له مخالف فيكون التصوير الممنوع هو لذات الارواح لذوات
الارواح فيكون التصوير الممنوع هو لذوات الارواح دون غيرها - [01:05:53](#)

والجهة الاخرى انه عام في جميع انواع التصوير انه عام في جميع انواع التصوير فمن قيد منها شيئا فمن قيد منها شيئا دون اخر
فانه يفتقر الى دليل دال على التخصيص - [01:06:21](#)

فمن قيد فيها شيئاً دون آخر فإنه يفتقر إلى دليل دال على التخصيص فالتصوير على اختلاف أنواعه محرم التصوير على اختلاف

أنواعه محرم. ولا ولا يرتفع التحرير إلا بضرورة ولا يرتفع التحرير إلا بضرورة - 01:06:45

فيكون حينئذ مباحاً أو لحاجة فيكون حينئذ ما دونها للحاجة لأن التصوير من المحرم تحريم وسائل لأن التصوير من المحرم تحريم وسائل فيتوسع فيه في الحاجات فيتوسع فيه في الحاجات - 01:07:17

نص على هذه القاعدة في غيره نص على هذه القاعدة في غيره ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وتقدير الضرورة والحاجة بقدرها دون زيادة وتقدير الضرورة والحاجة بقدرها دون زيادة يعني الان مثلا الصورة التي في - 01:07:48

الهوية المدنية هي من باب الضرورات قالت الضرورة داعية إليها لتمييز الناس بعضهم عن بعض. فهذه من باب الضرورات والصورة في مقررات العلوم ونحوها لأجل الحاجة حاجة التعليم. لا يتبيّن به الشيء المراد تعليمه حتى يكون واضحًا إلا بصورة فتباع - 01:08:14

لأجل حاجة التعليم وفي كل تقدّر بقدرها فإن لم توجد الضرورة ولم توجد الحاجة بقي التصوير على أصله محرم وما ها أحسن الله إليكم قال رحمة الله في مسائل طيب إذا قال الإنسان التصوير عمت به البلوى - 01:08:39

وش نقول نقول كثير من المحرمات عمت به البلوى ما يعنيها أنها تصير جائز الان حلق اللحى وترك الصلاة تعد في الحي الواحد الألف لا يصلى إلا مائة معناها يعني يتتساهل في حكم الصلاة؟ لا - 01:09:00

نعم أحسن الله إليكم قال رحمة الله في مسائل الأولى التغليظ الشديد في المصوّرين الثانية التنبيه على العلة وهو ترك الأدب مع الله عز وجل لقوله ومن أظلم من ذهب يخلق كخلقي - 01:09:19

الثالثة التنبيه على قدرته وعجزهم لقوله فليخلقوا ذرة أو شعيرة الرابعة التصرّيف بأنهم أشد الناس عذابا. الخامسة أن الله يخلق بعد كل صورة نفسها يعذب بها في جهنم السادسة أنه يكلف أن ينفح فيها الروح - 01:09:37

السابعة الامر بطمسها اذا وجدت نعم باب ما جاء في كثرة الحلف مقصود الترجمة بيان حكم كثرة الحلف بيان حكم كثرة الحلف وهو القسم بالله عز وجل وهو القسم بالله عز وجل - 01:09:57

واكثاره هو ان يغلب على لسان العبد واكثاره هو ان يغلب على ايمانكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله عز وجل - 01:10:23

الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة للكسب. اخرجاه وعن سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. اشيمط زان وعائل مستكبر ورجل - 01:10:49

جعل الله بضاعته لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه. رواه الطبراني بسند صحيح. وفي الصحيح عن عمران ابن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:11:12

خير امي قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. قال عمران فلا ادري اذكر بعد قرنه مرتين او ثلاثة ثم ان بعدكم قوماً يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم - 01:11:29

وفيه عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق شهادة احدهم يمينه وييمينه شهادته - 01:11:49

قال ابراهيم كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد ونحن صغار ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ستة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى واحفظوا ايمانكم ودلالته على مقصود الترجمة بالامر بحفظ اليمين - 01:12:07

ودلالته على مقصود الترجمة في الامر بحفظ اليمين فان من حفظها عدم الاكثار من الحلف والامر لايحاب فيكون حفظ اليمين واجبا. ومنه الا يكثر العبد من اليمين - 01:12:31

والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة الحديث متفق عليه ودلاته على مقصود الترجمة في قوله ممحقة للكسب - 01:12:56

فاحذر صلى الله عليه وسلم ان الحلف المروج للسلعة يوجب ذهابا بركة الكسب بمحقها وكل ما محقق البركة فانه محرم وكل ما محقق البركة فانه محرم والدليل الثالث حديث سلمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله -

01:13:17

الحديث رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والوسط والصغرى رواه الطبراني في معاجمه الثلاثة الكبير والوسط والصغرى
واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ورجل جعل الله بضاعته اي جعل الحلف بالله -

01:13:49

بمنزلة البضاعة الملازمة له اي جعل الحلف بالله بمنزلة البضاعة الملازمة له وفسر ذلك بقوله لا يشتري الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه
والوعيد الشديد على ذلك ان الله لا يكلمه ولا يزكيه وله عذاب اليم دال على كونه كبيرة من كبائر الذنب -

01:14:16

والدليل الرابع حديث عمران ابن حصين رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير امتی قرني الحديث متافق
عليه ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه -

01:14:48

احدها مدح القرون المفضلة مدح القرون المفضلة المقتصي انهم لم يكونوا يكثرون من الحلف وثانيها في قوله وينذرون ولا يوفون لان حفظ اليمين -

01:15:05

يدخل في المعنى العام للنذر وهو التزام دين الاسلام لان حفظ اليمين يدخل في المعنى العام للنذر وهو التزام حكم الاسلام والثالث في قوله صلى الله عليه وسلم وينذرون ولا يوفون ايضا -

01:15:34

لما بين النذر واليمين من المشابهة في كونهما عقدا والتزاما لما بين اليمين والنذر من المشابهة لكونهما عقدا والتزام والدليل الخامس هو حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الناس قرني -

01:16:02

الحادي رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ثم يجيء قوله ثم تسبق شهادة احدهم يمينه ويمينه شهادته وهو وصف ولد به الذنب وهو وف اريد به الذم لانه في مقابلة الموصوفين بالخيرية -

01:16:29

لانه في مقابلة الموصوفين بالخيرية والدليل السادس حديث ابراهيم النخعي قال كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد الحديث رواه البخاري ودلالته على مقصود الترجمة في قوله يضربوننا على الشهادة والعهد فالعهد -

01:16:56

هو اليمين والحلف فالعهد هو اليمين والحلف وضربيهم عليها تعويضا لهم لامتناع عن كثرة الحلف وضربيهم عليها تعويضا لهم لامتناع عن كثرة الحلف وقول ابن مسعود كانوا يضربوننا يعني اصحاب وقول ابراهيم النخعي كانوا يضربوننا يعني اصحاب ابن مسعود رضي الله عنه من مشيخة اهل الكوفة -

01:17:22

وعلمائها مسروق ابن الاجدع وعلقمة ابن قيس ويزيد بن الاسود وغيرهم نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فيه مسائل الاولى الوصية بحفظ الایمان الثانية الاخبار بان الحلف منفة للسلعة ممحقة -

01:17:58

بركة الثالثة الوعيد الشديد في من لا يبيع الا بيمينه ولا يشتري الا بيمينه. الرابعة التنبيه على ان الذنب يعظم مع قلة الداعي الخامسة ذم الذين يحلفون ولا يستحلفون السادسة ثناؤه صلى الله عليه وسلم على القرون الثلاثة او الاربعة. وذكر ما يحدث بعدهم. السابعة ذم الذين يشهدون -

01:18:18

لا يستشهدون. الثامنة كون السلف يضربون الصغار على الشهادة والعهد يعني ضرب ايش تأديب ام تعذيب ضرب تأديب فالضرب نافع في التأديب وهو الذي جاءت به الشريعة كان عليه السلف الين عصرنا هذا -

01:18:44

زمان اباءنا ثم بعد ذلك صاروا يقولون ان الافضل في التربية عدم الضرب وهذا كلام مخالف ما جاء في السنة وما كان عليه هدي السلف لكن المؤذون به هو ضرب التأديب الذي يقصد به تهذيب الصغير واصلاحه. اما ضرب التعذيب -

01:19:03

الذى يقصد به اهانته واذيته فهذا محرم اشد التحرير لضعفه وعجزه وذهاب قوته وحياته. فهذا هو الفرق الذي صار بين ضرب الاباء الان وضرب الاباء في السابق. الاباء يضربون للتأديب -

01:19:24

فلا يضرب الا في مال يبتغى به الادب. والان الاباء صار منهم من يضرب نسأل الله العافية تعذيبا للبناء. فهذا هو الذي يحذر منه عنه ضرب التعذيب اما ضرب التأديب بقدرة الشرعي فهذا من طرق اصلاح الناس. فهذا اخر البيان على هذه الجملة ونستكمل بقيةه بعد -

01:19:42

صلوة العشاء باذن الله تعالى والحمد لله رب العالمين وصلى الله عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين -
01:20:03